

## شرح خطبة مطول

ملا عبدالله بن حسين يزدي \_ ٩٨١ ق

شيعه؛ منطقي، متكلم، فيلسوف، اديب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشارح رحمه الله: الحمد لله، وهو قد ذكر فكفانا مؤنته.

قوله: أَلْهَمْنَا، الإلهام إيقاع الشيء من الخير في القلب بطريق الفَيْض، وقولنا من الخبر (الخير) احتراز عن الوسوسة، وقولنا بطريق النقيض الفَيْض احتراز عن الفكر فإن حصول صورة المطلوب في القلب بطريق الانتقال والحركة والإلهام يغير الحَدَس أعني الانتقال من المبادئ إلى المطالب لأنه وإن لم يكن حركة لكونه دفعياً لا تدريجياً كالإلهام (إنه إنّه) من جهة الطالب المستفيض، بخلاف الإلهام فإنه من جانب الواهب المفيض، فكأنه خرج بالقيد الأوّل الفَيْض في الأصل الظهور، يُقال فاض صدره بالسرّ، إلا أنه ههنا مستعار من فاض الماء إذا سال.

والحقائق جمع حقيقة وهي المهية الموجودة، والدقائق جمع دقيقة وهي كلّ ما دَقَّ ولطَّف، والمراد بالمعاني والبيان علما المعاني والبيان، وفيه إشارة إلى أنّ اللّقب هو المعاني والبيان لا علم المعاني والبيان، اللهمّ إلا أن يُحْمَل على حذف ما هو المضاف في الأصل كما يقال رمضان مع أنّ العَلَم هو (هو) شهر رمضان، وأراد بالحقائق والدقائق الأصول والقواعد المذكورة منهما، وخصّ الحقائق بالمعاني والدقائق بالبيان؛ أمّا الأوّل فلأنّ المعاني يبحث عن الكيفيات والخصوصيات التي تحققت في المعاني أولاً، وفي الألفاظ ثانياً باعتبار المتكلم البليغ في كلامه، فهو أليق بأن يخصّ بالحقائق أي المتحققة.

وأما الثاني فلأنّه بمنزلة المركب بالنسبة إلى المعاني، ولا شك أنّ المركب أخفى من المفرد، فهذا لا اعتبار يخصّصه (تخصّصه) بالدقائق، وإنما قلنا إنّه بمنزلة المركب بالنسبة إلى المعاني لأنّه اعتبر فيه مع الإضافة في دلالة الكلام على المراد بخصوصياته وكيفياته التي هنا ارتفاع شأنه الإصابة في كون تلك الدلالة في باب الوضوح والخفاء على وفق ما يناسب المقام ويلائم الحال.

فإن قيل: لا خفاء في أنّ الحقائق المعاني ودقائق البيان نظريّة والنظر إنّما يحصل بالنصر الصحيح لا بالإلهام.

قيل: لو سلّم ذلك فالمراد أنّ (بتصرّفها) (بتعرّفها) عقيب النظر الصحيح بخلق الله بطريق إجراء العادة لا بطريق التوليد كما هو عند المعتزلة، ولا بطريق الوجوب كما هو عند الفلاسفة، تنبيهاً على أنّه لا معول - أي لا اعتماد - على ما حصل للناظر وطالب العلم شروطه وأسبابه فإنه لله تعالى وإن حصل جميعها، وتحقيق هذا إلى علم الكلام.

والبدائع: جمع بديعة وهي المبتدع المستحدّث، والأيدي جمع الأيدي جمع اليد استعملت مجازاً بمعنى النعمة، وهي موضوعة للجارحة المخصوصة لكن من شأن النعمة أن تصدر عنها وتصل إلى المقصود وهو المنعم عليه بسبب اليد.

والروائع: جمع رائعة، وهي المعجبة الحسنة، والإضافة في الموضوعين بيانية من قبيل جرد

قطيفة أي الأيدي البدائع، والإحسانات الروائع، إلا أنه أفرد الإحسان لأنَّ المصدر يقع على القليل والكثير ولرعاية السَّجْع.

أتقن بحكمته لأنَّه قصد الاستيناف جواباً لسؤال ربِّما يردُّ هاهنا وهو أنَّه كيف خصصنا ببدائع النعم وروائع الإحسانات (فقال) إنَّه أتقن أي أحكم بحكمته أي علمه بوضع كلِّ شيء في ما ينبغي.

نظام العالم؛ أي ترتيبه، يعني به أصول الأجسام من الكواكب والأفلاك والعناصر التي هي أسباب تكوُّن الحيوان والنبات والمعادن، ولا خفاء في توقُّف وجودنا وبقاءنا ومعاشنا على ذلك .

على وفق ما اقتضته الحال؛ أي حال العالم وشأنه .  
وقوله: وأورد برأفته، عطف على أتقن بحكمته، والإيراد الإنزال والإيصال، والرأفة الرحمة وإرادة الخير.

والفرق جمع فرقة وهي الجماعة.  
والأنام بمعنى الأناسي جمع لا واحد له من لفظه، في طرق الإنعام أي من مواقع توصل إلى إعطاء النعم.

والإفضال أي الإحسان، نبع بالعين المهملة ينبع وينبع أي خرج.  
والضبضي الأصل والكرم نقيض اللؤم.

والسماحة الجود، وتلألأ أي لمع، والغرة بالضم في الأصل بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم، وغرة كلِّ شيء أوله، والمراد ههنا مطلق البياض. والحق خلاف الباطل.

أشرفت أي أضاءت، والذيين وضع إلهي سابق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، وقيل الطريقة المخصوصة الشريعة ببيان النبي صلى الله عليه وآله، المشتملة على الأصول والفروع والأخلاق والآداب، سميت من حيث انقياد الخلق لها ديناً، ومن حيث إظهار الشارع إياها شرعاً وشريعة، ومن حيث إملاء المبعوث إياها ملّة.

اضمحل الشيء أي ذهب، واضمحل السحاب انقشع. الدجى جمع دجية وهي الظلمة، لمع أي أضاء، والنور الضياء (أقوى) أقوى وأتم من النور ولذلك أضيف إلى الشمس والنور إلى القمر في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا»، وقد يفرق بينهما بأنَّ الضياء ضوء ذاتي والنور عارضِي.

واليقين العلم وزوال الشكِّ، ولا يخفى ما في تلك القرائن من لطائف براعة الاستهلال وحسن التورية والسَّجْع والاستعارة بالكناية والتخيُّل والترشيح وحسن التمثيل أي الخلق قبل البعثة في ظلّمة ظلماء حتّى كملَّ الدِّين بمنزلة ظهور القمر في الظلمة الجسمانيّة، بل ازداد حتّى أشرق واستنار العالم بلمعانه وتلألؤه وانتفى ظلّمة الباطل بالكلّيّة.

التحلّي: الاتّصاف بحقائق العلوم أي بوجوداتها المتأصّلة لا تصويرها وتصوُّرها وذلك لاتّفاق أهل الملّة؛ الفلسفة (الفلسفيّة) على تكميل النفوس البشريّة بتكميل القوانين النظرية أعني معرفة الحقائق كما ينبغي، والعملية أعني القيام في الأمور على ما ينبغي إذ بهما منوط نظام المعاش ونجاة المعاد (العباد) بل يحصل بهما سعادة الدارين.

١. سورة يونس، الآية ٥ .

والعلم والمعرفة متساويان، وقد يخصّ العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات. والصناعة اسمٌ للعلم الحاصل من التمرّن على العمل.

والنكت جمع نكتة وهي اللطيفة المنقّحة من نكت في الارض بالقضيب إذا ضرب فأنثر فيها، فعطف اللطائف عليها من قبيل عطف العام على الخاص. وكلمة لا سيّما للاستثناء بمعنى إخراج ما بعدها عمّا قبلها في أنّ الحكم فيه بطريق الأولى وهي مركّبة من لا لنفي الجنس وسيّ وهو اسم لا وما والاسم الذي بعده لكنّه (لكن) فيها وجهان؛ إن شئت جعلت ما بمنزلة الذي وأضمرت المبتدأ ورفعت الاسم الذي تذكره لخبر المبتدأ فتقول جاء القوم لا سيّ الذي هو أخوك، وإن شئت جعلت ما موصوفة والجملة صفة أي لا مثل شيء هو أخوك، وإن شئت جررت ما بعده على أن تجعل ما زائدة ويجرّ الاسم بسّي لأنّ معنى سيّ مثل، وقد ينصب على التميّز، وكثيراً ما يحذف عنها كلمة لا فيقال كرّم القوم سيّما زيد.

قوله: فائق تبيان أي بيان فائق، أي يدلّ على كون القرآن معجزاً لأنّ معرفة إعجاز القرآن وإن كانت حاصلة لعجز المتحدّين بالقرآن عن الإتيان بمثله لكنّها علمٌ إجمالي والعلم التفصيلي يكون القرآن معجزاً (إنّما هو) بعلم البيان إذا أضبط به على وجهه، ولا شك أنّ العلم التفصيلي أشرف وأقوى من العلم الإجمالي فكان علم البيان لدلائل الإعجاز فائقاً.

أسرار البلاغة هي النكات الدقيقة الخفية التي تدلّ على بلاغة القرآن. والمعالم جمع معلّم وهو الأثر الذي يُستدلّ به على الطريق يمرّ عمّا يعلم به إيجاز الكلام وآثار الفصاحة من الإطناب والمساواة، وإنّما خصّصنا بهما تقريباً وتأنيساً وإلا فهي أعمّ.

والتلخيص التنقيح، والغامض خلاف الواضح، يُقال: أعضل الأمر أي اشتدّ واستغلق، وأمرّ معضل لا يهتدى لوجهه.

قوله: تقريب من استعمال المصدر موقع الصّفّة مبالغة أي يقرب لحصول الاستعداد للغوص (للغوص) في بحار لطائف كتابه تعالى على خيار لطائف مجمّلة ومفصّلة التي هي من النفاسة بمنزلة الفرائد. ولا يخفى ما فيه من استصعاب ما في كتاب الله تعالى من الأسرار والدقائق لكونه بمنزلة استخراج الدرر من البحر.

قوله: قواعد، أي مسائله الكليّة كافية في حصول الاستعداد المؤدّي إلى إدراك المعاني الظاهرة بالتأويل وهو تطلّب ما يؤل إليه الكلام. وحاصله صرف الكلام إلى مرجعه ومآله. وقيل: التأويل التصرّف في الظواهر يرجعها إلى ما عليه المأل من المقصود بحسب الظاهر الغالب واتباع القواعد. وقيل هو بيان أحد احتمالات اللفظ، والتفسير بيان مُراد المتكلّم ولذلك قيل التأويل ما يتعلّق بالدراية والتفسير ما يتعلّق بالرواية، فالموارد مع المورد وهو موضع الردود وهو المجيئ الوصول من ساحل البحر وغيره.

شافية عن التهاب الأكياد أي ترتدّها (تردّها) وحرقتها وفرط شوقها.

إلى أسرار التنزيل بمعنى دقائق القرآن، جعل علم البيان على طريقة الاستعارة المكنيّة بمنزلة البحر، وأثبت له على طريق التخيل موارد يردّها المتعطّشون إلى زلال إدراك أسرار التنزيل الذي به ضوء حياة الأرواح.

قوله: به ظهر أبواب آثار تراكيبه؛ اللباب جمع لبّ وهو خلاصة كلّ شيء، وأراد بآثار تركيب التنزيل خواصّ تركيبه ومزاياها التي بها الترقّي إلى مرتبة الإعجاز من (الافتنانات) للبلاغة وأنواع النكات والبراعة.

وحفّي أي تمّ، عذب أي طابّ وصار سهل التناول بمنزلة عذوبة الماء، وكونه سهل النفوذ في

الخلق.

الغباب بالضمّ معظم الماء وكثرته وارتفاعه. أساليب التنزيل أي فنون تركيبه وطريق تنظيمه. وصفاً أي صار صافياً عن كدورة ريبة المرتابين، وتقديم الظرفين أعني به ومنه لقصد التخصص إذ يعلم البيان بسهل إدراك دقائق التنزيل ومنه يحصل الاطلاع على إعجازه المزيل للشرك والريبة لا بغيره من العلوم.

والمطري من أطراً إذا مدحه وبالغ في مدحه. والخصائص جمع خصيصة وهي الفضيلة. ثم لا يخفى ما في تلك القرائن من حُسن الطِّباق ومراعاة النظر والإيهام (الإبهام) والتجنيس وغيرها من المحسنات البديعية.

قوله: ثم إنّه، أي علم البيان عطف على فإنه كشّاف عن حقائق التنزيل بمعنى أنّه مع ما ذكرنا من الفضل والشرف له على كثير من العلوم بحسب الغاية التي هي كشف الأستار عن وجوه الإعجاز المُفضي إلى تصديق النبيّ صلّى الله عليه وآله المستمرّ لنظام المعاش ونباة المعاد، قد وقع لقلّة أحواله وأنصاره والاعتناء بشأنه في أيدي جماعة ليسوا من أهله، وابتلي بطائفة لا يعلمونه ولا يعلمون أنّهم لا يعلمون حتّى يطلبوه ويرجعوا إلى من يعلم.

الأسراء جمع أسير وهو المشدود بالأسار وهو القدّ وإتمامه، سُمّي به لأنّهم كانوا يشدّونه بالقدّ ثمّ سُمّي كلّ أخيد - أي مأخوذ من القدّ - أسيراً وإن لم يشدّ به، يُقال: أسرث الرجل وأساراً فهو أسير ومأسور والجمع أسرى وأسارى كذا في الصحاح.

والقليد اعتقاد جازم غير ثابت لأنّه يزول بتشكيك المشكك، بل ربّما يتعلّق بالنقيض جزماً. يتعاطونه أي يتناولونه ويخوضون فيه من غير توثيق، وتسديد أي إحكام وذلك كناية عن عدم الاستظهار والتمكّن والثبات في علم البيان، مع أنّه لا بدّ للخائض فيه من ذلك ومن التخصّص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل والتصفّح لمقتضيات الأحوال ومن المعرفة أي حالٍ يقتضي هذا الاعتبار وأي حالٍ يقتضي خلافه.

قوله: في تحرير مقاصده، أي تهذيب الكلام في مسأله، والقليل والقال هما إسمان بمعنى قيل وقال الفعلين ولذلك أدخل اللام والتنوين لما جاء في الحديث نهى عن قيل وقال.

الرّبقة الحبل، والسرح الأسماء والأطلاق، والأحداق جمع الحَدَقَة وهي سواد العين الأعظم. والغشاوة الغطاء، والتعصّب التكلف لأنّه يصير كالعصبة، والبصائر جمع بصيرة وهي عين القلب كما أنّ البصر عين الرأس.

كلّ بضاعتهم أي رأس مالهم وتمام استعدادهم، اللّجاج أي التّمادي في الخصومة، والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق وبرد الخلق.

وجلّ صناعتهم أي معظم حرفتهم وطريقتهم، المنهج الطريق الواضح، والرّشاد خلاف النفي. فهيهات إذا كان حالهم وشأنهم كذلك بعد تنبّههم، للرمزة أي اللطيفة الخفية، والرّمز في الأصل الأماء بالشفتين وقيل بالحاجب، ولذا وصّفهما برقة (برنة) الشان.

واللمحة النكتة الظاهرة في نفسها، يُقال لمح البرق أي لمع، ورأيت لمحة البرق، إلّا أنّها لخباء مكانها لا يكاد يدرك.

قوله: وأتى عطف على قوله إنّه قد رَفَع، وَالْفَنّ النوع، الوَطْر الحاجة، والإجالة التحريك، والقдах جمع القَدَح وهو السّهْم، وقдах المَسِير (السير) سهامه، وإجالتها كناية عن أعمال الرؤية والنظر فيها مرّة بعد أخرى.

ومستودعات أسرارّه أي مباحثه الخفية المُودعة فيه المحفوظة، يُقال: استودعته وديعة إذا

استحفظَ إيَّاهَا، والمحطَّ المنزل يُقال: حَطَّ رحله إذا نزل.  
والمخيم مَوْضِع الإفاضة (الإقامة)، يُقال خيمَ بالمكان أي أقام به.  
والبوائق جمع باقية وهي الداهية، والطوارق جمع طارقة أي بيئة (بليئة) آتية بالليل.  
والحدثان بمعنى الحدث يُقال: (حدث) أمر أي وقع أي حفظها عن وقوع الطوارق.  
فشمرت عطف على محذوف أي ترخلت إلى جرجانية خوارزم من شمّر له إزاره دفعه،  
وشمّر في الأمر خفّ، وشمّر ويشمّر له إذا تهيأ له، وشمّر عن ساق الجدّ مبالغة في الجدّ كأنه  
هو الذي يحدّ ويشمّر عن ساقه، ويجوز أن يكون الإضافة للملابسة أي شمّرت عن ساقه للجدّ.  
والاقتنار (الاقتناء) الاتخاذ، والذخائر جمع ذخيرة وهي ما يذخر لوقت الحاجة، والافتلاذ  
الافتطاع، يُقال افتلذته المال أي أخذت من ماله فلذّته أي قطعه.  
والأناسي جمع إنسان العين وهو المثال الذي يراها يرى في السواد فيكون الياء عوضاً من النون  
عبر بها عن فنون اللطائف وخيارها لأنّه أشرف جزء من أشرف عضو هو العين من أشرف  
عضو هو الوجه من أشرف عضو هو الرأس.  
وصرفت أي أعطيت وبذلت، يُقال: صرفت الدراهم، والشطّر النصف، والفحص الحثّ على  
الشيء، والدقائق (الرفائق) جمع الدقيقة (الرقيقة) خلاف الغليظ، ولم يعطف قوله أراجع على  
ما قبله لكونه في موقع البيان له، وإنما خصّ الشيوخ لأنّ قولهم أوثق ولذلك قيل: رأي الشيخ  
خير من شهد (مشهد) - أي حضوره - الغلام.  
وحازوا أي جمعوا، قصب السبق في مضمار علم البيان أي ميدانه، وهو كناية عن التقدّم  
والكمال فيه وذلك أنّهم كانوا يغرزون قصباً فيتسابقون فمن سبق أخذه أولاً فقالوا أحرز  
قصب السبق وحازه وكاله الفضل والتقدّم.  
والبحت التنقيش، والحدّاق جمع حاذق وهو الماهر في فعله أو صنعته.  
غاصّ في الماء أي دخل فيه، ويغوص فلانٌ على حقائق العلم.  
والفرائد جمع فريدة وهي الدرّة الكبيرة.  
قوله: في بحاره، أي لطائفه التي بمنزلة ماء البحار في الكثرة أو بمنزلة الحبار في السعة.  
والبحار جمع بحر خلاف البرّ، سُمّي لعمقه واتساعه، يُقال: تبخّر في العلم وغيره (وغيره)  
أي تعمّق فيه وتوسّع.  
وقوله: كثيراً ما نسب على الظرف أي حيناً كثيراً، وما زائدة لتأكيد معنى الكثرة، واسم (كأن)  
كان ضمير الشأن وخبره، يخالج أو يحرك قلبي أن أشرح (أي إلى) أن أشرح كتاب  
التلخيص، ويحتمل أن يكون أن أشرح فاعل يخالج، والجملة في موقع الخبر.  
والشأبيب شؤبوب وهو المطر. والفرادس جمع فردوس وهو الحديقة من الجنة، إذ قد وجدته  
في موضع التعليل لقوله كثيراً ما يخالج.  
والغرر جمع غرّة وقد مرّ تفسيرها.  
والأصول جمع أصل وهو ما يبتني عليه الشيء. والقواعد جمع قاعدة، فأراد بالأصول دلائل  
هذا الفنّ، وبالقواعد مسائل الكلّيّة التي ينطبق على جزئياتها حتى يستفاد أحكامها منها، وهذا  
الفنّ إشارة إلى علم البيان.  
وحاوياً أي جامعاً صفة بعد صفة، يُقال حواه يحويه حواء أي جمعه.  
والنكت قد مرّ تفسيرها، وضمانه (ضمانه) قواعد ومسائله وعوائده وفوائده لهذا الفنّ.  
والعوائد جمع عائدة، وكذا محتويها أي مشتتملاً صفة بعد صفة، والألباب جمع لبّ وهو في

الأصل ما يستخرج من الجوز ونحوه، وإرادته ههنا خلاصة آراء المتقدِّمين من علماء البيان كالشيخ عبد القاهر وأمثاله وإن لم يكن له ثمَّ مثل ونظير في هذا الباب. منطوياً أي مشتملاً أي صارَ مطوياً، يُقال طويت الشيء طياناً فانطوى. والنتائج بمعنى نتيجة أي وليدة من نتجت الناقة أي ولدت. إنكار المتأخِّرين أي أفكارهم كصاحب الكشاف ونحوه. قوله: مائلاً، يُقال: مالَ عن الحقِّ أي أعرضَ وتجانب، والغاية مدى وكذا النهاية. وغاية الإطناب هو الإكثار بحيث يُفضي إلى الإملال وإن كان لا يخلو عن فائدة. ونهاية الإيجاز، هو الاختصار بحيث لا يتضح المقصود بسهولة. لا يحاً عليه أي على كتاب التلخيص، يُقال لاخ الشيء أي لمع. والمخايل جمع مخيلة وهي ما يوقع في الخيال يعني به الأمارات. وأرادَ بالسِّحر كلاماً عجيباً يشبه السِّحر في الدقَّة واللطافة. والمُنَى جمع مُنيَّة، والعقد - بالكسر - القلادة، والذَّر جمع الدرَّة وهي اللؤلؤ. وكان يُعوقني أي يمنعي عطف على قوله: كان يخالج قلبي، وذلك إشارة إلى قوله: أن أشرح كتاب التلخيص. وقوله: إني فاعل (يعوقني)، والمراد بالعلم مطلقه أو علم المعاني والبيان بقريضة المقام. عطلت أي خلّيت، يُقال: بنرٍ مُعطلةٍ أي خالية عن أهلها. والمشاهد جمع مشهَد وهو مَحْضَرُ الناس، والمعاهد جمع معهد وهو المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتشروا عنه رجعوا إليه. وسدت أي أحكمت، يُقال سدَّ الثَّلمة فانسدَّت أي أصلحها وأوثقها. مصادره أي مواضع صدوره، وموارده أي مواضع وروده أي نزوله ووصوله. وَخَلَّتْ منه دياره ومراسمه أي مواضع رسومه وآثاره. وَعَقَّتْ أي اندرَسَتْ، والأطلال جمع طَلل وهو ما ارتفع من آثار الدَّار، والمعالم قد مرَّ تفسيرها. حتَّى أشفت أي قَرَبَتْ، شمس الفضل أي علوم الفضل وهي العلوم القريبة التي كانت كالشمس ظاهرة متعلِّق بعَقَّتْ أطلاله ومعالمه يُقال: أشفى على الهلاك إذا قَرَبَ هلاكه، ويقال: أفَلَّتْ الشمس تأفَّل - بالضمِّ والكسر - أفولاً إذا غربت وغابت، ويجوز أن يراد بالفضل مطلق العلم إشارة إلى أنَّه لا فضل دونه. والأفاضل جمع أفضل ذي فضل، والزُّويا جمع زاوية وهي البيت الصغير. والخمول ضدَّ الشهرة، يُقال: خمل يخمل خمولاً إذا صارَ ساقطاً لا نياحة له. وفي الأساس خمل ذكره. والتلهَّف التحزَّن، والتأسَّف التحزَّن، التحسُّرُ شدَّة الحزن. والأذكياء جمع الذكي أي المتوقِّد، والذكاء حدَّة الفؤاد. قوله: لكن لما رأيت، استدراك من قوله: وكان يعوقني عن ذلك، يقال: درَسَ الرسمُ دُروساً أي عفا. والتوفير الكثير، والرَّغبات جمع رغبة، يُقال: رغبت الشيء رغبةً إذا أردته. قوله: هذا الكتاب، يعني كتاب التلخيص. وامتداد الأعناق ارتفاعها وتناولها، والضمير في أكثرهم للمحصلين.

حرموا؛ أي جُعلوا محرومين، يقال: حَرَمَنِي معروفه حرماً وحرماناً، وفُلانٌ محروم غير مرزوق.

التوفيق جعل الأسباب متوافقة (متوافقة) في السبب منافذة في حصول المطلوب بالاهتداء، ومعناه بالفارسية ساز دادن وساختن، و اللأم في لما فيه متعلق بالاهتداء، يُقال: هداة السبيل فاهتدى.

من مطويات الرُّموز أي النكات المرموزة المنطوية، والأسرار أي المعاني الخفية. قوله: إذا لم يقع في موقع التعليل لقوله: حُرْمُوا.

والخراند جمع خريدة وهي عذراء كذا في الأساس، وفي الصحاح: المزبدة من النساء والحببية، ولا يخلو الكلام عن تعريضٍ مَّا بأنَّ شرح الخلخالي لهذا الكتاب لم نجد فائدة الشرح وهو كشف أسرارهِ وإيضاح لطائفهِ المرغوبة (نرى) خطاب لكلِّ من يتأتَّى منه الروية.

متعاطبة أي متناوليه وأخذه والخائضين فيه، يُقال: تعاطه وتناوله أي أخذه، والتناول في الأصل مَدَّ اليد إلى شيء ليؤخَذ، يُقال: فُلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه.

والمقال مصدر قال يقول قولاً ومقالاً، والحال والحالة واحدة أحوال الشيء وحالاته. قوله: على حقيقة الحال، أي قال هذا الكتاب وصفته.

والتصديّ التعرّض، قال في الصحاح: الطريق السبيل يُذَكَّر ويؤنَّث والجمع أطرقة، وطرائق القوم أمثالهم وأشرفهم، ومنه قوله تعالى: «كُنَّا طَرَانِقَ قِدْدَا» أي كُنَّا فِرْقاً مختلفاً أهواننا.

قوله: من غير دليل أي هادي، وسواء السبيل عدله ووسطه.

اختلست أي استلبت جواب لَمَّا رأيت، والفُرص جمع فرصة وهي النوبة، والغُصص جمع الغصّة وهي الشجو والحزن.

طفق بفعل (يفعل) كذا، أي جعل يفعل ومنه قوله تعالى: «وَطَفِقًا يَخْصِفَان».

بن أفخم أي دخله، والسحر الأذن. وموارده عبارة عن المواضع والمحال التي ينبغي أن يسهر الطالب فيها ليفوز بالمقصود.

ونحبر الماء بالضمّ معظمه، والنقط الشيء أي أخذه من الارض، والمطارح جمع مَطْرَح أي المرمى، البذل العطاء (الإعطاء) والجود.

والجهد الغبابة والمشقة من قولك: اجهد جهدك أي أبلغ غايتك، ولا يُقال: اجهد جُهدك بالضمّ، والجهد بالفتح والضمّ الطاقة. وقال الفراء: الجُهد بالضمّ الطّاقة، وبالفتح المشقة، يُقال: جهد دابته أجهدها إذا حمل عليها في السّير فوق طاقتها.

والممارسة المزاولة والمجادلة.

قوله: بالبنان، متعلّق (بالمشار) إليه وهي أطراف الأصابع جمع بنانة، والإضافة في فنّ البيان بيانية الذي هو البيان أي علم البيان.

ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة من الكتب المصنّفة للإمام المحقّق والحرير المدقّق عبد القاهر الجرجاني.

والتصّفح النظر في صفحة بعد صفحة، والتأمّل في شيء بعد شيء.

١. سورة الجن، الآية ١١.

٢. سورة الأعراف، الآية ٢٢.

قوله: ثمَّ جمعت، عطف على ما قبله من قوله: اختلست وطفقت وبذلت وغير ذلك بلفظ ثمَّ دلالة على أنه لا يتأتى إلا بعد تلك الصعوبة التي تكاد أن يستحيل حصولها.

ما يذلل أي يلين من الذل - بالكسر - وهو ضد الصعوبة، والصفات جمع (صفة)، والعويصات ( ) وهي الشديدة، والعويص من الشَّعر ما يصعب استخراج معناه.

والأبيَّة تأنيث أبيّ وهو صفة من تَأبَى أي امتنع، بالغ في وصف حقائق كتاب التلخيص بالصُّعوبة حتَّى يلزم المبالغة في وصف شرحه بزيادة التوضيح والإضافة.

في ذخائر كنوزه، بيانية أي الذخائر التي هي الكنوز وهي جمع الكنز أي المال المدفون.

فالمخفية صفة كاشفة لها، شبه مباحث هذا الكتاب في صعوبة طريق الوصول إليها وإدراكها ونفاستها وميل الطبائع إليها بالكنوز المخفية.

والتوشيح الترضيع والتزيين، يُقال: سمح به أي جاد به.

والفقر جمع الفقرة بالكسر وهي في الأصل عظام الظهر، وأجود بيت في القصيدة وأجود قرينة في الخطب وغيرها يسمَّى فقرة تشبيهاً بفقرة الظهر بحسن الانتظام.

قوله: من عين التحقيق، أي التحقيق نفسه لا من الظنِّ والتخمين كما اتخذ هؤلاء الذين يقاتلون ويصدون.

تمسكت أي اعتصمتُ وتشبَّنت، في دفع اعتراضاته يعني الاعتراضات التي ذكَّرت في هذا الكتاب على المفتاح وغيره، فالإضافة للملابسة.

والعدل، خلاف الجور، يُقال: عدل عليه في القضية. والإنصاف العدل يقال: أنصفه من نفسه، وحقيقة الإنصاف كآئه التسوية وإعطاء النفس، والتجنُّب الاحتراز والتباعد، والضمير المرفوع والمجرور في قوله: ما أورد عليه لصاحب هذا الكتاب وعليه متعلِّق برد، ويجوز أن يكون الضمير المرفوع للمورد من متعاطي هذا الكتاب وعليه متعلِّق بأورد والمجرور لهذا الكتاب، ويؤيد هذا ما وقع في بعض النسخ أورد بالبناء للمفعول.

مذهب البعض أي طريقه وهو التعدي والتجاوز عن الحدِّ.

والاعتساف الأخذ على غير الطريق.

أو مات أي أشرف، إشارة خفية لأنَّ الإيماء هو الإشارة بالحاجب أو الشفة، يُقال: زلَّ في الطين أو المنطق إذا زلق.

وهذه الصناعة، إشارة إلى علم البيان.

وأغمصت، أي تساهلت عمًا وقع أي سهواً أو غطاً.

والرَّخص الترك، والتأسي الاقتداء، والحظر الحجر وهو خلاف الإباحة، والمحذور المحرَّم.

وما فرضت على نفسي سننهم على حدِّ من (المضان) (المضاف) أي سلوك طريقهم في تطويل الواضحات.

ولا يخفى ما في هذه القرائن من حسن مراعاة النظير حيث جمع فيها بين الحظر والواجب والفرض والسُّنة .

وقوله: وحين قرعت، عطف على قوله: ثمَّ جمعت، أي (ورمان) الدهر حين فرعت (فرغت).

والصَّحايف جمع صحيفة وهو الكتاب، وتلك اللطائف إشارة إلى ما جمع لشرح هذا الكتاب.

وبالأرزاء، حال من ضمير المتكلم في رمانى أي رمانى حال كوني متلبساً بالأرزاء وهو جمع الرزء بضمِّ الراء والعين المعجمة وهو المصيبة.

وحثي فؤادي عطف على الضمير المنصوب في رمانى، والغشاء الغطاء، والنِّبال السِّهام جمع



نُبل، وفي الصحاح: النبل السهام العربيّة وهي جمع مؤنّثة لا واحد لها من لفظها، وقد جمعوها على نبال وأنبال.  
والنّصال جمع نصل، ونصل السّيف والسّهم حديثه وذلك إشارة إلى الرّمي المذكور في رمانى.

من توارد الأخبار، أي بسبب تعاقب الأخبار المحزنة.  
بتفانم المصائب، أي بعظمها وشدّتها وكثرتها كائنة.  
في العشائر أي في عشائري و اللّام بدل من المضاف إليه وهي جمع العشيرة أي القبيلة، يُقال: تَلَطَّمَت الأمواج إذا ضرب بعضها بعضاً.  
لا سيمًا ديارًا بها حلّ، أي فيها حلّ الشباب أي فتح، تقول: حللتُ العقدة أحلّها حلًّا إذا فتحها. التميمة تعويد يعلّق على الصّبيان.

وأول أرض، عطف على ديار يريد به مولده.  
وقوله: فلقد جرّد الدهرُ في موقع (مرتع) لما سبق من تلامم أمواج الفتن في بلاد خراسان مع التأكيد باليمين لأنّ اللّام فيه لتوطئة القسّم، وتجريد السيف انتضاؤه أي سلّه، وتشديده للتكثير والإفكّل شيء قشرته عن شيء فقد جرّده والمجرود مقشور.  
والأهالي جمع أهلة بمعنى الأهل كالأهلات والأهلات بسكون الهاء وفتحها (زادوا) فيها الباء على غير القياس.

والعدوان الظلم البيّن، أباد أي أهلك، ولم يدع أي لم يترك، والضمير المرفوع فيها للدهر والمجرور في أوطانها لبلاد خراسان. في الصحاح الدمنة آثار الناس وما سودوا. وفي الأساس الدمنة هي البقعة التي سودها أهلها وبالت فيه وبعدت (بعرت) مواشيهم.  
قوله: لم يتكلم، أي لم تخير من أمّ أوفى اسم الحبيبة لاندراسها.  
بلدح موضع، ومن أمثالهم في التحزّن بالأقارب لكن بلدح قوم عجفى بهش الملقّب بنعامه لما رأى قوماً في حصب (خصب) وأهله في شدة، والعجف في التحريك الهزال، والأعجف المهزول.

والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة، قال الشاعر:  
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصّفا أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ  
فطرحت أي رميت. الأودان المسودة في زوايا. الهجران وهو ضدّ الوصل، يُقال: هجره وهجرًا وهجرانًا، والإضافة بأدنى ملابسة.

ونسجت من نسج الثوب ينسجه ونسجه هو نسجاً.  
عناكب جمع عنكوب وإضافته إلى النسيان من قبيل لجين الماء أي النسيان الذي هو كالعناكب في الستر على الشيء أو الإفضاء إلى الذهول عنه.  
قوله: حجاباً مستورا، مقتبس من قوله تعالى: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا» أي حجاباً على حجاب، والأول مستور بالثاني، يراد بذلك كثافة الحجاب لأتته جعل في قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقرا، وقيل: هو مفعول جاء بمعنى الفاعل

١. سورة الإسراء، الآية ٤٥.

كقوله تعالى: «إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا» أي آتياً.  
قوله: وإلى الله المشتكى، أي إليه الشكاية لا إلى غيره، يقال: شكوتُ فلاناً أشكوه وشكواً وشكايةً وشكينةً وشكاةً إذا أخبرت عنه سوء فعله فهو مشكواً ومشتكى والاسم الشكوى، وأشكيتَه مثل شكوته.  
قوله: ثمَّ الجأني، أي اضطررتني عطف على قوله رمانى، فرط الملل أي كثرة السامة بحيث تجاوز عن الحد.  
ضيق البال، أي القلب كناية عن سوء الحال. اللفظ الرمي، و إلى أن تلفظني أي يرميني وتجرتني يتعلّق بالجاني.  
رفع أي مكان مرفوع، إلى خفض بلا اختيار بل اضطرار، كأنّ الأرض يرميه والخفض يجزّه إليه من غير صنعته وإرادته.  
قوله: حتّى أنخت الإبل وهو كناية عن الإقامة، والطيب خلاف الخبيث، ومقام كريم من قبيل وصف شيء بوصف صاحبه كالأسلوب الحكم أي كريم أهله، ويجوز أن يكون قصده أنّ الكريم ممّا يُوصَف به المقام بذاته لأنّه يقال: كرمت الأرض، إذا ذكى (زكى) زرعها وجاد. قال الشاعر: لقد جُمِعَت فيها المحاسنُ كلّها.  
والئمن البركة، سَطَعَت أي ارتفعت. خمدت النار يخمد خموداً أي سكن لهبها ولم يطفأ جمرها. وظلّ أي صار الظلّ معروف، شبه الملك بشجرة عظيمة في الامتداد على طريق الاستعارة بالكناية، وأثبت الظلّ له على طريق التخيل، وذكر (المدثر) شجراً.  
ولواء الشرع، اللواء الراية، والشرع في اللغة البيان والإظهار وصارَ إسمًا للطريقة المخصوصة المشروعة ببيان النبيّ صلّى الله عليه وآله المشتملة على الأصول والفروع والأخلاق والآداب؛ أي ظلّ لواء الشرع حال كونها متلبساً بالعزة أي الغلبة، معقوداً أي مربوطاً مُحكماً، يُقال: عقدت الحبل والبئع والعهد فانعقد.  
عاد أي رَجَعَ، والعود الشجر، والرّواء بالضمّ المنظر، والرونق (أض) أي رجع، نظم أي جمع، الشتاب (الشتات) التفرّق، وصل أي اتّصل، النباتات القطع، وارتبغوا بالغيث المعجمة في النسخة المقرّوة على المصنّف، فكأنّه من أربع فلانٌ إبلُهُ إذا تركها تُرد الماء كيف شاءت من غير وقت، ويحتمل أن يكون بالعين المهملة كما وقع في بعض النسخ، يقال: ارتبع البعى أي أكل الرّبيع.  
والميامن جمع يمين على غير القياس كالمحاسن جمع حُسن.  
والأدلة بالفتح اسمٌ لما يتداول بين الناس ويكون مرّة لهذا ومرّة لهذا، يُقال: دالت الأيّام أي دارت، و الله يداولها بين الناس، وقد تداولته الأيدي أخذته هذه مرّة وهذه مرّة.  
والسلطان الوالي من السطاطة (السلطة) وهو القهر والغلبة، والجمع السلاطين أي سلطان أهل الإسلام بحذف المضاف.  
الحامي، الدافع من حميته حمايةً أي دفعته عنه.  
والماحي من المحو وهو الإزالة، القويم المستقيم يقال: قومت الشيء فهو قويم أي مستقيم. والاعتساف قد مرّ تفسيره. والولاية اسم لما توليته وقمت به، وأمّا الولاية بالفتح فمصدره.

١. سورة مريم، الآية ٦١.

والمجتهد الذي يبذل مجهوده وطاقته .  
والسرادق واحد السرادقات التي تُمدّ فوق صحن الدار، وفي الصحاح (الطيّة النية) الطويّة.  
الضمير كلمة الله يحتمل أن يُراد بها كلام الله كما يطلق الكلمة على القصيدة بطولها، وأن يُراد  
كلمة الشهادة والدين والشريعة لأنّه لما انتفع به كما انتفع بكلامه سُمّي به كما يقال: عيسى  
كلمة الله، وفلان سيف الله وأسد الله.  
و السُنّة الطريقة المسلوكة في الدين، وإحيائها العمل بها حتى تحيي.  
قوله: خليفة، خبر مبتدأ محذوف، والخليفة السلطان الأعظم والجمع الخلائف جاز به على  
الأمل مثل كريم وكرائم، وقالوا أيضاً خلفاء من أجل أنّه لا يقع إلا على مذكّر وفيه الهاء،  
وجمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لأنّ فعيلة بالهاء لا يجمع إلا على  
فعلاء، يقال: خلف فلان فلاناً إذا كان خليفة (خليفته)، وخلفه في قومه خلافة.  
مَلَك، أي صار متصرفاً مالكاً، يقال: مَلَك الشيء وأملكه ويملكه وهو مالك.  
والأفاق جمع أفق بالضمّ، وأفق بالسكون وهو الناحية .  
السُّطو القهر بالبطش، والسطوة المرّة الواحدة والجمع السطوات، يقال: ذو سطوات ونفخات.  
والحقّ خلاف الباطل، وقيل: هو الصدق والسداد، وقيل: هو الحكم الذي طابقه الواقع، يقال:  
هذا قول حقّ، ويجوز أن يكون المراد به الله تعالى لأنّه هو الحقّ.  
المدى الغاية يقال: مدى الحياة، وأيّة تأنيث أيّ هو اسم معرّب بالإضافة وقد يترك بالإضافة  
وفيه معناها أيّ أيّة طريقة، سلّك أي ذهب والألف للإشباع.  
ويحوم أي يدور، يُقال: حَام الطير وغيره حول الشيء يحوم إذا دار. قال الأصمعي: الزّراء -  
بالفتح - ما استترت به، يقال: أنا في ظلّ فلان وفي زراه أي في كنفه وستره.  
والحجاج الحجاج وهو جمع الحاجّ كما يقال للغزاة غزو، من حجّ إذا قصد لكنّه يعرف  
استعماله في القصد إلى مكة للنسك.  
والاعتراك الازدحام، والمراد بأحباء الزمان أي أهله إفاضة العدل وكثير الخير إليهم وهو في  
الحقيقة إعطاء الحياة، إضافة النسيم وهو من الرّيح الطيّب إلى رضى من إضافة المشبّه به  
إلى المشبّه كما في لجين الماء، وضمير منه للخليفة لما مرّ من أنّه لا يقع إلا على مذكّر. وكم  
خبريّة مفيدة لكثرة تمييزها.  
مكافح أي مستقبل (من كَفّه كفّه) في الحرب مفاجأة ومحلّها رفع بالابتداء.  
ويك خبره بلفظي في اصل التاء والباء فيه للسبب، ومن سخطه بيان له، شبّه لحظه له  
وخلاف رضاه بالنار في التأثير والإيلاك.  
أطار، من أطار الحمام والعصفور فيرعى الزرع، والصاعقة فطى الأصل نازّ سقطت من  
السماء في رعدٍ شديد.  
والنّصل حديدة السّهم والسّيف والرّيح، والضمير المرفوع في أطار، والمجرور في نصل  
سيفه للخليفة على حذف.  
والسّمّاك كوكب نيّر وهو اثنان أحدهما من منازل القمر ويسمّى سماك الأعزل، والآخر ليس  
من منازل القمر يسمّى سماك الرّايح، والباء فيّ فيها للسببيّة، والضمير للصاعقة أي بسبب  
هذه الصاعقة قد سلّك (مسك) لواء الشرع أي علم إلى السّمّاك.  
وصادف أي وجد، الرّشد وهو خلاف العي. منها أي من أجل الصاعقة وبسببها، وانتصاب كلّ  
معتسف أي أخذه على غير الطريق وخابط على غير الهداية على أنّه مفعول صادف.

والغَيِّ خلاف الرَّشَادِ، والإِنْهَمَاكُ الجِدُّ واللَّجَاجُ. وفي الأساس: انْهَمَكَ في الباطل، وفُلَانٌ مِنْهَمَكٌ في الغَيِّ، وجملةٌ قد كان (إلى آخره) في محلِّ الخبر على أنَّها صفةٌ معتسفةٌ. قوله: فالدَّيْنُ بالفَاءِ تفرُّيعٌ على ما تقدَّم يعني بسبب أن صار لواء الشرع مرتضعاً وصادف الرَّشَادَ وكلَّ مِنْهَمَكٍ في الغَيِّ صارَ الدينَ قرير العين. في الصحاح: رجلٌ قرير العين وقد قرَّت عينه) تفرَّ، ونقر نقيض سنحت (سخت).

والتبسم والابتسام بمعنى وهو دون الضحك. وفي الأساس: وأول مراتب الضحك التبسم. وفي الصحاح الملك مقصور من مالك أو مليك والجمع الملوك والاسم الملك والمواضع المملكة. أقبَل نقيض أدبر، يُقال: أقبَل عليه بوجهه، والإقبال الدولة والعز. ممتسكاً أي معتصماً. وفي الصحاح: امتسكْتُ به أي اعتصمْتُ به.

وقوله: علا، أي ارتقى الخليفة في الشرف والمجد. فأصبح يدعوه الورى ملكاً ورِيثاً فتحوا عيناً غداً ملكاً يُقال: راث يريث ريثاً أي أبطاً، وما زائدة لإفادة الإبهام والقلة، في الأساس: ما قصدت لفلان الإريثاً قال كذا، وغداً بمعنى صار، ولا يخفى ما في هذا الكلام من لطف الإبهام، بل في هذه القصيدة بل في هذه الخطبة سائر الاعتبارات المناسبة اللطيفة التي تورث غرابتها ويوجب بلاغتها، ومن وجوه محسناتها التي تقتضي مزيد حُسْنها بحيث يمتنع تقديرها في مبدء الكتاب.

الغازي، الذي يغزو أعداء الله ويحاربهم، والمجاهد الذي جاهد في سبيل الله وبذل الوسع والمجهود فيه، يُقال: أغناه غوثاً والاسم الغياث صارت الواو بكسر ما قبلها ياء. والأقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية والجانب، يُقال شجرة مورقة أي كثيرة الأوراق. العناية، القصد والاهتمام والقيام عليه، شيد أي أحكم بالشد وهو كل ما طليت به الحائط من جص أو غيره.

وأشرف أي قُرب. اشتدَّ المطر والدمع إذا هطل، والأأيادي جمع الأيدي بمعنى النعمة، والأطواق جمع طوق، الحمام جمع الحمامة التي في عنقها طوق. والحزن خلاف السرور.

قوله: ودسمت أي صرت مناشر السِّمة وعلامة بسبب نسيان الأحيّة والوطن الأصلي حيث أقيمت في تلك البلدة الطيبة بطيب القلب والعيش، وصرت مغبوطاً بما نلت في لطفه الغبطة أي تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه ولبس بجسد، فشد عضدي أي قواه، وذلك إشارة إلى كونه مغبوطاً محفوظاً.

هز أي حرَّك حركة من سرور، من عطف أي من جانبي. وفي الأساس هز عطفه أو هز منكب، وفي الصحاح: عطف الرُّجُل جانباه عن لُدُن - أي من عند - رأسه إلى وركه، وكذلك عطف كل شيء جانباه.

وقوله: ثم رجعت إلى ما جمعت، إشارة إلى ما ذكر في قوله: ثم جمعت لشرح هذا الكتاب ما يذلل صعاب عويصاته الأبيّة أي آخر الكلام.

وشمرت الذئيل، أي تهيأت واستعددت، لتصححه أي لتصحيح ما جمعت، وترتيبه لأنه وقع في المسودة من سوء الترتيب كما قيل: من أن النظرة الأولى حمقاء. استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض أي القيام له، وحاصله الاستعانة. والرَّجُل جمع الرّاجِل وهو خلاف الفارس مثل سحب وصاحب.

والخيل الفرسان وهو قوله تعالى: «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ»! فإن قلت: ما معنى استنهاض الرجل والخيل في تنقيحه وترتيبه؟ قلت هو كلامٌ وردَّ مورد التمثيل، مثلَّ حاله في الاستعانة بالقوى والسهم ونحوهما من الآت الاستعداد وأسبابه بحال من أجلب ضدّه عن خياله ورجاله على أعدائه حتّى يحصل المقصود، وهو استنهاضهم في مطلق الاستعانة. وأضفت أي ضمنت إليه أي إلى ما جمعت، الفِكر بالكسر اسم، وبالفتح مصدر (فَنَرَّ الحَرَّ) يفتر فتوراً أي انكسر وضعف، سنح أي ظهر وعرض. وقوله: فجاء، أي صار بالفاء لكونه مرتباً ومتفرّجاً على ما تقدّم. وقوله: مدفوناً صفة كاشفة للكنز، لأنّ الكنز المال المدفون. وقوله: من جواهر الفرائد التي هي كالجواهر في النفاسة وميل الطِّباع إليها في موقع البيان صفة لكنز أو حال منه أي كائناً من جواهر الفوائد. المشحون المملوء، يُقال: شحنت البلد بالخيل إذا ملأته. في الصحاح: التُّحفة ما أتحت به الرجل من البرِّ واللطف، المَلأذ المَلجأ، يُقال: حسنٌ حصين يبيّن الحصانة. والخلان جمع (الخيل) هو الصديق من الخلّة، والخلص جمع خالص أي خالٍ في الردّ عن شوب النفاق. يشبّعوني (يشبّعوني) أي يعقبوني بالدُّعاء الصالح أي الخير، يقال: شكرت له ما صنع أي جزيته.

والمعاياه المقاساة، الكر التعب، عني - بالكسر - يعني عني أي تعب ونصب. التضرّع الابتهاج، يقال: ضرع إليه ويضرع إذا استكان وخشع، قال الفرّاء: فلان يتضرّع ويتعرّض بمعنى جاء يطلب إليك الحاجة. نكب عن الطريق أي عدل، يقال: بان الشيء وأبان أي اتّضح. قوله: وهذا إشارة إلى ما ذكر من أنّ المحصلين الموصوفين بهذه الصِّفات عزيز المرام أي عزّ شديد الطلب، يقال: عزّ على أخوك أي شدّ، ومطر يقال أي شديد أو قليل المرام، يقال: عزّ الشيء إذا قلّ لا يكاد يُوجد. واللّد شدّة الخصومة، والجدال الخصومة، والجزيل العظيم. عصمنا الله لجزيل لطفه وكرمه بعونه وتوفيقيه، و الله اعلم، تمّ هذه النسخة في يوم الجمعة في شهر رجب المرجّب سنة ١٢٢١.

جديرٌ بما أمّلته منك بتحقيقه لأنّ من كان مثلك حقّه أن يُؤمّل ويُحقّق الآمال، فإنّ ثولني الجميل وتُعطي الإحسان من عندك فلا غررٌ فيه فأنت أهلٌ لذلك، وإلا أي وإن لم تُعطني الجميل فأبّي أعذرك وأشكرك على كلّ حال. قوله: بقيتُ بقاء الدّهر يا كهف أهله وهذا دعاءٌ للبريّة شاملٌ هذا مقطع قصيدة للغزّي، فلان كهف قومه مَلجأهم، قوله: للبريّة مفعول شامل، وقوله: هذا، إشارة إلى قوله: بقيت بقاء الدّهر، وإنّما كان هذا شاملاً للناس ما دامَ باقياً كانوا في أمنٍ ونعمةٍ وصلاحٍ حالٍ.

وقد وقع الفراق (الفراغ) من تحرير هذه النسخة يوم الاثنين في شهر رجب المرجّب من

١. سورة الإسراء، الآية ٦٤.

شهور سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه ألف سلام  
والتحية.  
يُلَوِّحُ الخَطَّ دَهْرٌ بَعْدَ كَاتِبِهِ وَكَاتِبُ الخَطِّ تَحْتَ الأَرْضِ مَدْفُونٌ